

المحاضرة الثالثة : خصائص السياسة

١. إن السياسة تمتاز بالمرونة بسبب الآفاق الواسعة التي تعالج فيها القضايا الإنسانية الشائكة ، فليست المعالجة مقتصرة على الجوانب القانونية و المؤسسة وإنما على الجوانب المتغيرة في الحياة الاجتماعية ، ولذلك ، فإن الحاجة إليها قائمة في كل زمان ومكان ، سواء في حل النزاعات ، أو البحث عن البدائل المرغوبة لدى صناع القرار ، أو التسوية و التحكم والواسطة .
٢. السياسة تجمع بين العلم والفن والقوة والقدرة والنفوذ والعقيدة ومن هنا تأتي أهمية الظاهرة السياسية لتنوع طبيعة هذه الظاهرة .
٣. إنها متغيرة وليست ثابتة ، لأنها مرتبطة بهذه الظروف المتغيرة والأفكار المستجدة والتأثير المتبادل بينها وبين الإنسان الذي يستمر بالبحث عن الأفضل لذلك تتغير القنوات وتتبدل الآراء السياسية بفعل الاحتكاك بين الأفراد والجماعات والدول .
إنها تصارعية من ناحية ، وتعاونية من ناحية أخرى سواء على صعيد الفكر السياسي أو على صعيد الممارسة السياسية للأفراد والجماعات .
٤. وأسباب الصراع والتعاون كثيرة ومختلفة وهي مادية ومعنوية ، مرتبطة بالقدرة والقوة والنفوذ ، والسعي إلى الحكم والسيطرة وتحقيق المصالح المتنافرة والمكاسب المختلفة لكل طرف من الأطراف .
٥. السياسة لها طبيعة سلمية فهي لا تلجأ لاستخدام العنف وإذا لجأت إلى العنف تتحول من نطاق السياسة الى نطاق الحرب ، ولكن السياسة تلجأ إلى التهديد باستخدام القوة ، وإلى التأثير على الآخرين لتحقيق المصالح الوطنية .